

بَعْضًا بَعْضًا،¹² لَيْسَ كَمَا كَانَ قَائِمِينَ مِنَ الشَّرِّ وَدَبَّحَ أَخَاهُ. وَلِمَاذَا دَبَّحَهُ؟ لَأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ شَرِيرَةً وَأَعْمَالَ أَخِيهِ بَارَةً.

¹³ لَا تَتَعَجَّبُوا، يَا إِخْوَتِي، إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ.¹⁴ تَحْنُ تَعْلَمُ أَنَّنَا قَدْ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّنَا نُحِبُّ الإِخْوَةَ. مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ يَبْقَى فِي الْمَوْتِ.¹⁵ كُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلٌ نَفْسٍ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ قَاتِلٍ نَفْسٍ لَيْسَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ تَأْتِيهِ فِيهِ.¹⁶ يَهَذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ، أَنَّ ذَاكَ وَصَعَ نَفْسَهُ لِأَخِي، فَتَحْنُ يَبْغِي لَنَا أَنْ تَصَعَ نَفْسَنا لِأَجْلِ الإِخْوَةِ.¹⁷ وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ وَتَطَرَّ أَخَاهُ مُحْتَاجًا وَأَغْلَقَ أَحْسَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَبْنِي مَحَبَّةَ اللَّهِ فِيهِ؟¹⁸ يَا أَوْلَادِي، لَا نُحِبُّ بِالْكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ.¹⁹ وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا مِنَ الْحَقِّ وَنُسَكِّنُ قُلُوبَنَا قُدَّامَهُ،²⁰ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ نَلْمَسْ قُلُوبَنَا، قَالَهُ أَعْطَمَ مِنْ قُلُوبِنَا وَتَعْلَمُ كُلُّ شَيْءٍ.

²¹ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، إِنْ لَمْ تَلْمَسْ قُلُوبَنَا، فَلَنَاتِمَ نِعْمَةً مِنْ نَحْوِ اللَّهِ²² وَمَهْمَا سَأَلْنَا تَنَالُ مِنْهُ، لِأَنَّنَا نَحْفَظُ وَصَايَاهُ وَنَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الْمَرْصِيَّةَ أَمَامَهُ.²³ وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتُهُ، أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَعْطَانَا وَصِيَّةً.²⁴ وَمَنْ يَحْفَظُ وَصَايَاهُ يَبْنِي فِيهِ وَهُوَ فِيهِ. وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّهُ يَبْنِي فِينَا: مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَعْطَانَا.

¹ انْطُرُوا آيَةً مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الْآبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ. مِنْ أَجْلِ هَذَا لَا نَعْرِفُ الْعَالَمَ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ.² أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ وَلَمْ يُطَهَّرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ، وَلَكِنْ تَعْلَمُ، أَنَّهُ إِذَا أَطْهَرَ، تَكُونُ مِثْلُهُ لِأَنَّنَا سَتَرَاهُ كَمَا هُوَ.³ وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِهِ يُطَهَّرُ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ.⁴ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْحَطِيئَةَ يَفْعَلُ التَّعَدِّيَ أَيْضًا، وَالْحَطِيئَةُ هِيَ التَّعَدِّيُ.⁵ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ذَاكَ أَطْهَرَ لِكَيْ يَرْفَعَ خَطَايَانَا وَلَيْسَ فِيهِ حَطِيئَةٌ.⁶ كُلُّ مَنْ يَبْنِي فِيهِ لَا يُحْطِئُ، كُلُّ مَنْ يُحْطِئُ لَمْ يَبْصُرْهُ وَلَا عَرَفَهُ.

⁷ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لَا يَصِلْكُمْ أَحَدٌ. مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ فَهُوَ بَارٌّ كَمَا أَنَّ ذَاكَ بَارٌّ.⁸ مَنْ يَفْعَلُ الْحَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدْءِ يُحْطِئُ. لِأَجْلِ هَذَا أَطْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُصَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ.⁹ كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ حَطِيئَةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَبْنِي فِيهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ.¹⁰ يَهَذَا أَوْلَادُ اللَّهِ طَاهِرُونَ وَأَوْلَادُ إِبْلِيسَ: كُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَكَذَا مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ.

العالم يبغض أولاد الله

¹¹ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدْءِ، أَنْ يُحِبَّ